كيف يمكن ان نصل الى هذه النتيجة لكي نصل بها الى السلام الدائم العادل ؟

هناك حقائق لا بد من مواجهتها بكل شجاعة ووضوح ·

هناك ارض عربية احتلتها ـ ولا تزال تحتلها ـ اسرائيل بالقوة المسلحة ونحن نصر على تحقيق الانسحاب الكامل منها بما فيها القدس العربية ·· القدس التي حضرت اليها باعتبارها مدينة السلام ·· والتي كانت وسوف تظل على الدوام التجسيد الحي للتعايش بين المؤمنين بالديانات الثلاث ·

وليس من المقبول ان يفكر احد في الوضع الخاص لمدينة القدس في اطار الضم او التوسع وانما يجب ان تكون مدينة حرة مفتوحة لجميع المؤمنين ·

واهم من كل هذا فان تلك المدينة يجب الا تفصل عن هؤلاء الذين اختاروها مقرا ومقاما لعدة قرون · وبدلا من ايقاظ الحروب الصليبية فاننا يجب ان نحيي روح عمر بن الخطاب وصلاح الدين ·· اي روح التسامح واحترام الحقوق ··

ان دور العبادة الاسلامية والمسيحية ليست مجرد أماكن لاداء الفرائض والشعائر بل انها تقوم شاهد صدق على وجودنا الذي لم ينقطع في هذا المكان سياسيا وروحيا وفكريا ·

وهنا ·· فانه يجب الا يخطيء احد تقدير الاهمية والاجلال اللذين نكنهما للقدس نحن معشر المسيحيين والمسلمين ·

ودعوني اقول لكم بلا أدنى تردد انني لم اجيء اليكم تحت هذه القبة لكي اتقدم برجاء ان تجلوا قواتكم من الارض المحتلة ان الانسحاب الكامل من الارض العربية المحتلة عام ١٩٦٧ امر بديهي لا نقبل فيه الجدل ولا رجاء فيه لاحد او من احد ··

ولا معنى لاي حديث عن السلام الدائم العادل ولا معنى لاي خطوة لضمان حياتنا معا في هذه المنطقة من العالم في أمن وامان وانتم تحتلون ارضا عربية بالقوة المسلحة فليس هنالك سلام يستقيم او يبنى مع احتلال ارض الغير ·

نعم ··

هذه بديهية لا تقبل الجدل والنقاش اذا خلصت النوايا وصدق النضال لاقرار السلام الدائم العادل ولكل الاجيال من بعدنا ·

أما بالنسبة للقضية الفلسطينية فليس هنالك من ينكر انها جوهر المشكلة كلها وليس هناك من يقبل اليوم في العالم كله شعارات رفعت هنا في اسرائيل تتجاهل وجود شعب فلسطين بل وتتساءل أين هو هذا الشعب ؟!

ان قضية شعب فلسطين وحقوق شعب فلسطين المشروعة لم تعد اليوم موضع تجاهل او انكار من أحد · بل لا يحتمل عقل يفكر ان تكون موضع تجاهل او انكار انها واقع استقبله المجتمع الدولي غربا وشرقا · ·بالتأييد والمساندة والاعتراف في مواثيق دولية وبيانات رسمية لن يجدي احد ان يصم اذانه عن دويها المسموع ليل نهار او ان يغمض عينيه عن حقيقتها التاريخية وحتى الولايات المتحدة قمة الالتزام لحماية وجود اسرائيل وامنها والتي قدمت ـ وتقدم الى اسرائيل ـ كل عون معنوي ومادي وعسكري ·

أقول حتى الولايات المتحدة اختارت ان تواجه الحقيقة والواقع وان تعترف بأن للشعب الفلسطيني حقوقا مشروعة وان المشكلة الفلسطينية هي قلب الصراع وجوهره وطالما بقيت معلقة دون حل فان النزاع سوف يتزايد ويتصاعد ليبلغ ابعادا جديدة وبكل الصدق اقول لكم ان السلام لا يمكن ان يتحقق بغير الفلسطينيين وانه لخطأ جسيم لا يعلم مداه احد ان نغض الطرف عن تلك القضية او ان ننحيها جانبا ·

ولن استطرد في سرد احداث الماضي